«جلنار» تكرّم فنان التاريخ والذاكرة في غياب لافت للفنانين

دريد لحام: المرة الأولى التي يكرم فيها فنان فناناً آخر

| سارة سلامة- ت: طارق السعدوني

بشريط ذكريات ومحاكاة درامية استعرضت فرقة «جلنار» للمسرح الراقص رحلة وقصة نجاح فنان قدم وأعطى ووهب وأسس تاريخ الفن السوري منذ أكثر من ٦٠ عاماً إلى اليوم وما زال العطاء مستمراً في السينما والمسرح والدراما والغناء، فعند دريد لحام بدأ يرتسم المشهد الفني السوري مع انطلاقة التلفزيون وشكل مدرسة فنية وأيقونة بشرية، وساهم بنشر الثقافة واللهجة والبيئة السورية من خلال مسلسلاته وأفلامه بربوع الوطن العربي حاملاً معه الفرح والبهجة ليكون واحداً من أعلام الفن على مستوى العالم العربي، وبفضله استطاع الفن السوري أن يجول ويشتهر بأسماء عمالقة خلدوا تاريخاً لن ينسى عطاءهم أبداً.

وبوجود عائلة ومحبي الفنان دريد لحام وحضور فني خجول كرمت فرقة جلنار للمسرح الراقص وبالتعاون مع دار الأسد للثقافة والفنون الفنان الأيقونة دريد لحام الذي آمن بها منذ انطلاقتها ووقف معها ودعمها منذ ما يقارب ٢٢ عاماً، وذلك من خلال عرض مسرحي راقص إخراج علي حمدان على خشبة مسرح الأوبرا بدار الأسد للثقافة والفنون، وقدم الحفل كل من الفنانين روبين عيسى ويوسف المقبل ليحملا مسيرة حياته منذ البداية والنشأة وهجره عالم التدريس إلى دخوله عالم التمثيل وانطلاقته.

مسيرة فنان

دريد لحام هو الابن التاسع لأسرة لديها ١٠ أطفال تعرف على هالة البيطار من خلال فرقة الرقص الشعبي التابعة لوزارة الثقافة وتزوجا سنة ١٩٦٣ وأنجبا ٣ أبناء «ثائر، عبير، ودينا» ولهما سبعة أحفاد، حصل على إجازة في العلوم الكيميائية في جامعة دمشق ويحمل شهادة الدبلوم في التربية وعمل مدرساً في بلدة صلخد بمحافظة السويداء وكان محاضراً في جامعة دمشق لينتقل بعدها إلى عالم التمثيل ١٩٦٠ بدعوة من صباح قباني وهو أول مدير للتلفزيون السوري هاجراً عالم التدريس، حيث عرف في بدايته بشخصية كارلوس عازف الغيتار المكسيكي الذي يغني بالإسبانية والعربية ليشتهر بعدها بشخصية «غوار الطوشة» الكوميدية التي أداها في معظم أعماله الفنية وقدم خلال مسيرته الفنية العديد من الأغاني والاسكتشات والمونولجات سواء بصوته أم من تأليفه.

وكان قد بدأ رحلته الفنيّة حين اختاره المخرج صباح قباني ليشارك الفنان نهاد قلعي آنذاك بطولة مسلسل صغير باسم «سهرة دمشق»، التي أطلقت بعدها ثنائياً مميزاً حمل اسم «دريد ونهاد» وحققا نجاحاً منقطع النظير في العالم العربي، حتى منتصف السبعينيات والأعمال التي قام بكتابتها وإخراجها.

شريط من الذكريات

وقدم أعضاء فرقة «جلنار» اسكيتشاً استعراضياً تضمن أشهر أغانيه ولوحات فنية راقصة كلف بها لحام الفرقة في العديد من المناسبات ومنها: «فطومة، يابو ردين، شوارع بلادي، الله يامولانا، بكتب اسمك يابلادي، يا مو»، وغيرها العديد من الاسكيتشات.

وتم خلال الحفل استعراض مسيرة وشريط حياة الفنان لحام وتعاونه مع الكاتب المسرحي محمد الماغوط في العديد من الأعمال، إضافة إلى الأعمال السينمائية والمسرحية والدرامية التي قدمها عبر مسيرته الغنية ناهيك عن الأوسمة التي بحوزته والجوائز وشهادات التقدير من الجاليات العربية في العالم والبلاد العربية، وفي عام ١٩٦٩ شغل منصب أول مدير لمهرجان دمشق للفنون المسرحية، وفي عام ١٩٩٧ عيّن سفيراً للنوايا الحسنة لليونيسيف في سورية، وشغل منصب مدير لمهرجان الأغنية السورية لعدة دورات، كما اختير عام ١٩٩٩ سفيراً للنوايا الحسنة لمنظمة اليونيسيف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا واستقال عام ٢٠٠٦ خلال الحرب على لبنان، وفي عام ١٩٧٤ بدأت علاقته بالشاعر والمسرحي محمد الماغوط لتنتج هذه الشراكة مجموعة من العروض المسرحية التي أصبحت أيقونات في المسرح العربي «غربة، ضيعة تشرين، كاسك يا وطن،

شقائق النعمان»

وفي عام ١٩٦٤ بدأ العمل في السينما بفيلم «عقد اللولو» مع صباح وفهد بلان ونهاد قلعي لتتوالى الأفلام وتصل إلى أكثر من ٣٤ فيلماً وأكثر من ١٨ مسلسلاً تلفزيونياً ونال العديد من الأوسمة والجوائز وشهادات التقدير ومنها وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى عام ١٩٧٦، وسام الاستحقاق الثقافي التونسي ١٩٧٩، وسام الأرز اللبناني عام ١٩٩٩، وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة عام ٢٠٠٧، ليكون آخرها حصوله على جائزة التمثيل الكبرى في مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي٢٠١٨ عن فيلم «دمشق حلب» للمخرج باسل الخطيب وإطلاق اسمه على القاعة التي عرض فيها الفيلم.

تكريم وشكر وامتنان

وقدم مخرج العرض ومؤسس فرقة جلنار الفنان علي حمدان درع التكريم للفنان الكبير دريد لحام الذي جاء بمنزلة الشكر والامتنان له عن كل ما قدمه للفرقة منذ أكثر من ٢٢ عاماً إلى اليوم، حيث أعطاها فرصة للمشاركة في مهرجان الأغنية السورية الذي كان يرأسه وبسببه انطلقت الفرقة وبقيت مستمرة إلى الآن.

وفي كلمة له قال الفنان دريد لحام: «عادة ما تقوم المؤسسات الرسمية والأهلية بتكريم من تعتقد أنهم يستحقون، ولكن لم يسبق أن زميلاً في الفن كرم زميلاً آخر وهي سابقة رائعة اليوم في هذا التكريم من جلنار وعرابها الصديق علي حمدان، وجميل هذا الاعتراف والاحترام المتبادل من قبلهم، وهي التي تنشر الحب والفرح أينما حلت عمدتني اليوم بفرح وفخر لا حدود لهما، وأدخلت سعادة من نوع آخر إلى قلبي وقلب عائلتي وبتكريمكم أعتقد أن وطني متمثل بكم أعطاني أكثر مما أستحق فشكراً لوطني وشكراً لكم».

وعن شعوره قال لحام في تصريح للصحفيين إن: «شعوري اليوم لا يوصف لذلك قمت بتحضير كلمة لي في المنزل لأنني كنت واثقاً أنني لم أستطع الكلام بسبب الشحن العاطفي الكبير الذي شحنني به علي حمدان وفرقة جلنار وهي المرة الأولى في التاريخ التي يكرم فيها فنان فناناً آخر هو اعتراف مهم واحترام متبادل».

أين الفنانون والنقابة ؟

ومن جانبه عبر الفنان محمد قنوع عن سخطه من غياب الفنانين في حضور التكريم وقال: «شرف كبير لنا أنا نكون في حفل تكريم القامة الفنية العملاقة دريد لحام وهي لفتة كريمة من فرقة جلنار، ولكن أليس من العار أن تكريماً كهذا لا يحضره سوى ثلاثة فنانين، وأتساءل أين الفنانون وأين نقابة الفنانين».

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، قال مؤسس فرقة «جلنار» علي حمدان: إن «حفل التكريم هذا يعنينا بشكل شخصي لأننا نعتبره رداً للجميل للفنان دريد لحام منذ ٢٢ عاماً، حيث كان أول شخص آمن بهذه الفرقة قبل أن تكون موجودة على الساحة الفنية، وكان أول حفل فني تكون فيه فرقة «جلنار» على العلن هو مهرجان الأغنية السورية بفضل جهوده، لذلك جاء التكريم رداً جميلاً لهذا الشخص، أما كقيمة فنية فإن «جلنار» أصغر بكثير من أن تقيم مسيرته، لأن الفنان بحاجة دائماً إلى مؤسسات كبيرة رسمية أكانت وزارة الثقافة أم غيرها لتكرم جهد هذا الفنان الذي كان ينشر دائماً الفرح والفن السوري بالوطن العربي والعالم، وسعدت جداً بدمعات الفنان لحام وفرحه بهذا التكريم وهذا ما نبحث عنه، ولكن لدي عتب على الكثير من الفنانين الذين دعوت أكثرهم ولم يأتوا لا أدري إن كان نتيجة ظروف عمل أو ارتباطات، وأتمنى أن يكون هناك دور أكبر لوزارتي الثقافة والإعلام لأن دريد لحام هو حالة لا تخص «جلنار» فقط بل يمثل بلداً، وأعتقد أن الحفل كان يليق بحجم الحدث، وقدم رسالة محبة على أن تبقى المحبة لأننا بغيرها لن نستطيع بناء الوطن».

يذكر أن فرقة جلنار تأسست في سورية عام ١٩٩٧ على يد الفنان علي حمدان، وتضم الفرقة ٤٠ راقصاً وراقصة، وتهتم جلنار بالموروث الشعبي والفلكلوري السوري والعربي وتسعى لإحيائه وتطويره، ومن أعمالها المسرحية: (نقوش زمنية، أوغاريت، الأخطبوط، القرن الأسود، هذيانات مرة، أوبريت عناق الينابيع)، وشاركت الفرقة بالعديد من المهرجانات المحلية والعربية والعالمية.

ع الطالع والنازل!

التلفزيون والدراما، و.. السوق؟!

| يكتبها: «عين»

نريد حارة تليق بالسوريين!

اهتم الوسط الدرامي بالخبر الذي أذاعته قناة دراما عن الجزء الجديد من باب الحارة، وهو الجزء العاشر، والذي قالت فيه: أن الدكتور فؤاد شربجي هو من سيكتب هذا الجزء وأن مؤمن الملا هو من سيخرجه ويبقى الإشراف للمخرج بسام الملا.

والفارق بين هذا الخبر وغيره من الأخبار التي ترد على هذا الشريط، هو أن التلفزيون سيدخل مرحلة جديدة من القيل والقال، وأول سؤال فيها هو: من صاحب الحق في المسلسل؟! وما موقف الكاتب الذي كتب الحلقة الأولى، وابتكر هذه الحبكة؟

لقد خبرنا هذه المشاكل في الأجزاء السابقة، منذ الخلاف الأول بين الكاتبين مروان قاووق، وكمال مرة وصولا إلى حرب التصريحات الكلامية بين الجهات المنتجة ومن بينها شركة قبنض والتي انتهت بعودة حق التصوير إلى الجهة الأولى المنتجة.

وسمعنا تصريحات مسؤولة وغير مسؤولة عن هذا المسلسل، ولكن من واجبنا نحن أن نحكي، فقد أثار باب الحارة ردود أفعال أكثر من (نقدية) تتجه حتى إلى مراكز دراسات خارجية توقفت عند ظاهرة الحارة التي شغلت الناس، إلا أن النقطة الأساسية فيه هي: ما سيحققه لنا على صعيد الدراما السورية، ومن هنا يأخذ التلفزيون دوره الفعلي كإدارة متابعة لشرعية النصوص لا من خلال كونه شرطياً.

واقعيا لم تضف الأجزاء السابقة شيئاً إلى الجزء الأول. وإذا كان الجزء الأول ناجحا وجميلا، فإن الأجزاء الأخرى تراجعت عن مستواه، فهل سيكون الجزء العاشر إضافة فعلية مع إقدام الدكتور الشربجي المعروف بأعمال البيئة الشامية الرائدة (أبو كامل مثلا) على كتابته؟

إذا كان كذلك دعوا الأمور تجري ببساطة، أما إذا كانت المشكلة أرباحاً بأرباح فنحن نطلب من القضاء أن يحكم لنا نحن الذين نتفرج على التلفزيون، ويعوضنا عن تشويه حارتنا الشامية الغالية!

سرّي

مذيعات صباح الخير يتأففن من العمل دون شروط واضحة علماً أن وعود من أعلى المستويات أعطيت لهن بإنصافهن وفقا للقوانين السائدة، والمعروف أن مقدمات البرنامج لسن من العاملات في الهيئة، وربما يُدرجن مع الفائض بعد سنة من تاريخه!

أوحى المذيع أمجد طعمة بعد توليه عمله كمسؤول عن البرامج في السورية أنه يريد تعاملا وديا ومبسطا بينه وبين معدي البرامج، وطلب التواصل معه بأي وسيلة كانت وفي أي وقت.

باليد

إلى الدكتور فؤاد شربجي: دخولك من (بابِ الحارة) بعد تسعة أجزاء كتبها غيرُك وأنت لا توافق عليها، يجعلنا نتوقع بأنك تريد كتابة تاريخها بأسلوب جديد؟!

إلى مقدمة البرامج في قناة دراما: إيمان حمدي الحلقة الأخيرة مع المايسترو ميساك باغبودريان باردة جدا!

هل الحل بالسرقة؟

حلقة الجمعة الماضية من سلسلة (تنذكر وماتنعاد!) تضطر المواطن مع الأسعار المرتفعة إلى خداع بائع الفروج بالطلب منه لف أحد الفراريج المشوية، ومن ثم سرقته والشروع بأكله فيما يركض وراءه عمال المطعم وصاحبه في الشوارع!!

أما بالنسبة لعبارة (حل عن طي..) التي وردت بالحلقة ألم يكن من الأفضل لو كانت (حل عن ضهري)؟

مناصب بالشارات!

في كل شارة تلفزيونية من شارات الروائع الدرامية الأولى كنا نقرأ الأسماء التي أبدعت فيها، أما الآن فأصبحنا نقرأ أسماء مناصب مع أعمال رديئة: منفذ إنتاج، إدارة إنتاج، مدير إدارة الإنتاج، معاون مدير إدارة المدير الإنتاجي.. وهكذا.

وأتحدى أن يعرف كل هؤلاء مهمات مدير الإنتاج الحقيقية!

برجك اليوم ١٠/١٦

نجلاء قباني

ردات فعلك سبب كل مشاكلك التي تعانيها، أنصحك بتحكيم عقلك هذه الأيام، فالنقد واللوم اللذان يوجهان لك ليسا أمراً صحيحاً يأتيك من شخص تحبه فاشرح أفكارك بوضوح.

اليوم ستستقر الأمور وتفتح أمامك مجالات جديدة وتتخذ قرارك بشكل صحيح، فأنت مميز بإشراقك وقد تشعر أن الدنيا بدأت يفتح أبوابها لعروض عمل خارج محيطك.

تشجيع من العائلة وتشجيع من زملاء العمل لتحصل على سمعة مهنية واجتماعية طيبة، وخاصة لو بذلت الجهود للحفاظ عليها وتسلحت بآراء من يحبك ويخلص لك.

أكثر من مسألة بحاجة لحل، انتبه إلى التفاصيل الصغيرة ولا تجعلها عائقاً، فواجه مشكلاتك ولا تتهرب منها وحاول أن تستعمل علاقاتك لحل هذه المشكلات.

وقتك محدود ولكي تحصل على أمانيك يجب أن تبذل بعض الجهد حتى ضد رغبتك، لأن مزاجك رديء أحياناً ومتكاسل أحياناً وقد تصرف جهدك وطاقتك في زيارات.

تتلقى عروضاً مهنية جديدة أو مفاجآت تجعلك أكثر ارتياحاً، تدرس وتحلل وتفاوض، فأنت تخوض نقاشات عائلية بدافع الارتباط أو مع شريك لتفرغ قلبك بكلام يعيش داخلك.

أنت لست في حالاتك الطبيعية فاقرأ المواقف بموضوعية، ولا تزيد من الاشتباكات بعناد أو بتحميل الأمور أكثر مما يجب، والأهم أن تنهي بعض الأمور الموجودة.

يوم جيد جداً لتمتن علاقاتك ولتضع النقاط فوق الحروف بسبب بداية جديدة تسعدك، فحاول أن تبتعد عن الخوف للدخول في الجديد بالعكس غامر وبادر تجاه أهدافك.

غالباً ما قد تفكر بسفر أو تدافع عن حقك في ترقية أو في أمر مادي، ولذلك فالانتباه إلى مصروفك واجب عليك فأنت تصرف أكثر من دخلك أو تصرف أكثر مما هو متوقع.

تشعر بطاقة ايجابية وفعالة للخلاص من مشكلة صغيرة، ما يجعلك منفتحاً ومميزاً لتبدو واقعياً ومتحمساً وتتقرب من المحيط وتسعد بمبادرات جيدة تجاهك ممن يحبك.

تطرح التساؤلات وتشكك في أكاذيب محتملة وقد تنتابك مشاعر من الحزن أو تحزن لفراق، وليس الحل في أن تبتعد عن الآخرين وأن تحملهم ثمن أخطائك أو تحاسبهم على أخطائهم.

اليوم يدعوك الفلك للحوار لأنك تمتلك الرغبة في عقد لقاءات وقد تسعد بدعم خارجي، فالراحة هي ما تبحث عنه هذا اليوم وقد تفكر بالتسلية وربما أنت بحاجة لسفر.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- ممثل سوري.
٢- غير ممكن الحدوث- متشابهان- منسق.
٣- حرف أبجدي (م)- ريق.
٤- مستمر- قامة- صراع ومعارك.
٥- طليق- شأن – تعب (م).
٦- مركزي- فنان تشكيلي.
٧- عقيدة- من الأجزاء (م)- بائع التوابل (م).
٨- لقب- عشق- والد (م).
٩- ثواب- نصر (م).
١٠- أساس- حروف متشابهة- نصف أعرف.
١١- أحب- مدينة مصرية.
١٢- سيفي (م)- نمرنه.

عمودي:

١- ممثل مصري راحل- متشابهان.
٢- ود (م)- تعبي- من الأنبياء (م).
٣- حروف متشابهة- علم مؤنث- نجيع.
٤- أمن.
٥- عاصمة عربية.
٦- سقط (م)- فار- يستعمل للطيران.
٧- مسرحية لزياد الرحباني.
٨- من الأقارب- اسم استفهام.
٩- من أنواع الأفعال (م)- دفنه- آلة موسيقية.
١٠- يفوز- نصف طريق.
١١- جواب- آلة إيقاعية.
١٢- ممثلة سورية- ضمير منفصل (م).

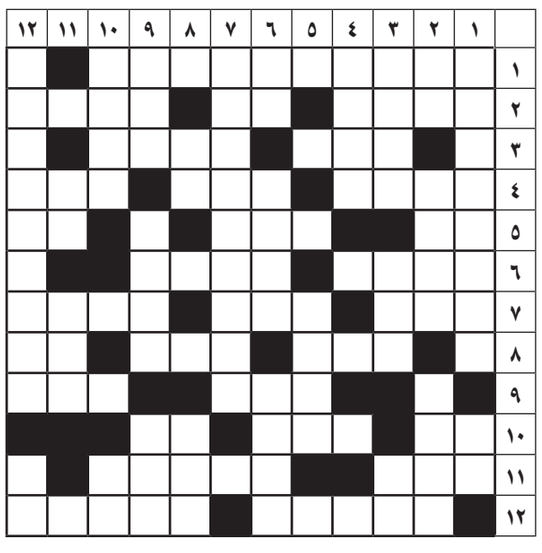

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ع	م	ر	و	د	ي	ا	ب	■	ب	ن	ي
٢	ا	ر	ا	ا	■	ع	م	ر	ي	■	ح	ط
٣	ص	و	ص	■	ل	■	ا	ق	و	م	■	و
٤	م	ا	■	ع	م	ا	ن	■	س	ب	ي	ل
٥	ح	ن	ا	ن	■	ا	■	ر	ف	ا	■	■
٦	و	ب	■	ا	ث	ا	ر	■	ش	ر	ف	ن
٧	ا	ر	ي	د	■	■	ل	م	ا	ك	■	ا
٨	ط	ك	■	■	م	ر	ي	■	ه	ه	■	ق
٩	■	ا	س	م	■	و	ه	■	ي	■	ل	م
١٠	م	ت	■	ح	ر	م	■	ع	ن	■	ب	■
١١	ا	■	ا	ن	■	ا	س	ب	■	ع	ق	ل
١٢	■	ح	ا	ي	ر	■	م	ر	ا	م	ي	■

كلمة السر

ف	أ	ل	ت	ع	ل	م	ي	ذ	ل	ك
ي	ر	أ	ز	ا	و	ل	خ	ل	و	ذ
ن	ت	و	ل	ن	أ	د	خ	ل	أ	ا
ف	د	و	س	أ	ط	ل	ب	د	ئ	ت
س	ي	ف	ي	غ	م	ا	ر	و	ب	هـ
ي	ن	ا	ة	ع	ا	ج	ش	ب	أ	ل	ا
ر	خ	ي	ص	ة	ا	ل	ث	م	ن	ل	ي
ن	ف	س	هـ	ا	ك	و	ا	ل	د	ك	د
ا	ل	ت	ج	ا	ر	ة	غ	د	أ	م	ك
م	ل	ا	ب	س	ي	م	هـ	ن	ت	ي	ا
و	س	أ	ب	ق	ى	و	س	أ	ب	ق	ى
ل	ن	أ	غ	ي	ر	ل	أ	ب	د	أ	ح

كلمة السر من ١١ حرفاً: مخرج سوري.

(لن أغير في نفسي أبداً.. فلتعلمي ذلك.. وسأبقى أرتدي ملابسي ذاتها (رخيصة الثمن)... وسأبقى أزاول مهنتي نفسها.. ولن أدخل في غمار التجارة كوالدك... وسأطلب يدك غداً بشجاعة وأرحل خائباً..).

SUDOKU

2	5		9		7	6		
1					6		8	
	8		5			4		9
	9		2		3		6	7
		8		9		3		
6	1			5			4	
5		7			2		9	
	3		8					6
		2	1		9		3	4

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

6	1	3	8	4	7	9	2	5
8	5	4	9	2	6	3	7	1
7	2	9	5	1	3	8	4	6
9	4	5	7	8	1	6	3	2
2	6	1	4	3	9	7	5	8
3	7	8	2	6	5	4	1	9
4	8	6	3	5	2	1	9	7
5	3	7	1	9	8	2	6	4
1	9	2	6	7	4	5	8	3

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٨/٣٣°	١٨/٣٢°
حمص	١٦/٣٠°	١٨/٣١°
حلب	١٦/٣١°	١٩/٣٢°
اللاذقية	٢٣/٢٨°	٢٣/٢٨°
السويداء	١٦/٢٧°	١٥/٢٦°
الحسكة	١٩/٣٣°	٢١/٣٤°

من هو؟

شاعر مخضرم عاصر الأمويين والعباسيين؛ إذا جمعت الأحرف.

٣ + ٥: أحد الوالدين
٢ + ٤ + ١: نهل
٦ + ٩ + ٨ + ٧: نمرّن.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

الحل السابق: سمر سامي.